

مئذنة

تابعها الطفل بعينه
حتى انحدرت عيناه خلفَ قفاه
أفلتت الريحُ تَورجُحُها
استلقى فوق الأرض
اتسعت عيناه . .
هربت قافيةُ الألفِ الممدودة من إبطيه
تسلَّقتِ المئذنة - تحوِّم باسم الله -
تَشَبَّثَ بالقافية . . الطفل . .
اشتعل حينئذٍ . . حتى بلغ ثريَّاه
احتضن هلالَ الشوق . . توحدَّ